

45 - شرح كتاب التوحيد الباب) 35 (لا يقول عبدي وأمتي -

عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين سيدنا واما منا وحبيبنا وقرة عيننا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابته اجمعين - 00:00:00

اما بعد فحياتكم الله في مجلس الذكر نسأل الله تبارك وتعالى الا يحرمنا واياكم الاجر ونتذكر جميعا قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - 00:00:18

ويتدارسونه بينهم الا غشيتها الرحمة وحفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده فاسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم منهم وما زلنا مع كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله تبارك وتعالى الذي هو حق الله - 00:00:36

على العبيد ونحن في ليلة الاربعاء ليلة الرابع عشر من شهر صفر لسنة ثلاث واربعين واربعمائة بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الموافق ليلة الثاني والعشرين من الشهر التاسع - 00:00:56

لسنة احدى وعشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام تم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله الباب الثالث والخمسون باب لا يقول عبدي وأمتي. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضا ربك - 00:01:13

وليقل سيدى ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وأمتي وليقـل فتـاي وفتـاتـي وغـلامـي نـعـم هـذـا الـبـاب لـسـدـ الـذـرـائـع سـدـ الـذـرـائـع من الـوـقـوـع فـي الشـرـك وـلـو كـان فـي الـلـفـظ وـلـو كـان فـي الـلـفـظ فـاـنـه سـدـ هـذـا الـبـاب - 00:01:39

لانه قال ان الرسول قال لا يقل احدكم اطعم ربك. لأن رب يطلق على الله تبارك ويطلق على البشر قال وليقـل سيدى ومولاي. قال ولا يقل احدكم عبدي لأن الناس كلهم - 00:02:05

عبد لله تبارك والنساء ايماء لله تبارك وتعالى وليقـل فـتـاي وفتـاتـي. حتى التشـريـك بالـاسم مع انه غير مقصود ان هذا عبد لفلان اي يبعده وانما عبد لفلان يملكه. يقول مع هذا ابتعد عن هذه الكلمة - 00:02:22

مع انه جائز من حيث اللغة ومن حيث المعنى ايضا لكن مع هذا نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل العلم اكثراهم قالوا هذا النهي للكراهة وليس للتحريم - 00:02:41

هذا النهي للكراهة وليس للتحريم لسد الذرائع حتى لا يكون هناك تشـريـك حتى بمجرد الـاسم فـاـنـه اـضـافـه إـلـى نـفـسـه قـالـهـذـا عـبـدـي او يـا عـبـدـيـ فـهـذـاـ منـهـيـ عـنـهـ وـكـذـلـكـ اـذـاـ قـالـ اـطـعـمـتـ عـبـدـيـ فـهـذـاـ اـيـضاـ منـهـيـ - 00:02:53

عنـهـ طـيـبـ لـوـ قـالـهـاـ لـيـسـ مـنـ هـذـاـ الـبـابـ وـاـنـمـاـ مـنـ بـابـ اـنـهـ قـالـ هـذـاـ لـاـ بـأـسـ بـهـ فـلـانـ هـذـاـ لـاـ بـأـسـ بـهـ كـمـاـ قـالـ اللهـ تـبـارـكـ وـاـنـكـحـوـاـ الـيـامـيـ مـنـكـمـ وـالـصـالـحـيـنـ مـنـ عـبـادـكـ - 00:03:16

وـاـمـائـكـ وـلـذـكـ قـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـالـنـسـبـةـ قـوـلـهـ الـرـبـ وـالـعـبـدـ فـيـهـ تـفـصـيـلـ اـذـاـ قـالـ مـثـلاـ كـمـاـ فـيـهـ هـذـاـ حـدـيـثـ لـاـ تـقـلـ اـطـعـمـ رـبـ وـضـأـ رـبـ الـرـبـ هـذـاـ اـمـاـ اـنـ يـقـالـ رـبـيـ - 00:03:35

يـنـسـبـ إـلـىـ نـفـسـهـ يـضـيـفـهـ إـلـىـ نـفـسـهـ رـبـ اوـ اـلـىـ غـيرـهـ رـبـ اوـ اـلـىـ اوـ رـبـهـ اـلـىـ اوـ رـبـواـ كـذـاـ باـظـافـهـ بـالـاـظـافـهـ هـذـهـ كـلـهاـ جـائزـهـ وـجـاءـتـ فـيـهـ

النصوص لكن تركها اولى - 00:03:57

ترکها حتى لا يفهم احد ان هذا الرب هو نفس الرب الذي هو الله جل وعلا ولذا جاء في قوله بربك كما قال يوسف عليه الصلاة والسلام
اذكرني عند ربك - 00:04:18

اي عند الملك عند سيدك اذكريني عند ربك اي اذا وصلت خرجت من السجن ودخلت على الملك قل له هناك شخص مظلوم في السجن
وهذا لا يأس به. كذلك ربى اذا قصد بها كذلك سيده - 00:04:34

او الذي رباه او كذا كما قال يوسف ايضا عليه الصلاة والسلام انه ربى احسن مثواي انه لا يفلح الله يقصد العزيز الذي تربى في كنفه
انه ربى احسن مثواي وكما قال اما احدهما فيسقي ربى - 00:04:52

خمرة هذا في الضمير ربى قال فيسقي ربى اي ملك الملك سيده فهذا اذا كان كذا هذا لا يأس به ان شاء الله تعالى وتركها اولى لكن هذه
الكلمات التي ذكرها النبي اطعم ربك - 00:05:08

وضى ربك قد احدهم يفهم رب من هم رب الله فلما كان هذا الاسم مشتركا لذلك ترك ذلك اولى. لكن اذا جاءت بالالف واللام رب
فهذه خاصة بالله سبحانه وتعالى - 00:05:25

الرب خاصة بالله سبحانه وتعالى اما ولذلك كان من اصنام الالهة الربة ولذلك قلنا مرة ان اصنامهم مؤنة ان يدعون من دونه الا انان
الرب اه منات العزى اللات كلها تأنيث لاسماء الله سبحانه وتعالى والعياذ بالله - 00:05:44

يأخذونها ثم ينسبونها او يعبدونها من دون الله تبارك وتعالى. فالقصد اذا اذا جاءت هكذا ربك اه ربى ربى جائزة اذا كانت على معنى
صحيح وتركها اولى. اما بالإضافة خاصة اذا كانت اضافة الى غير مكلف - 00:06:07

اضافة الى غير مكلف مثل تقول انا رب الدار انا رب المال فلان رب المال يعني صاحب المال صاحب هذا لا يأس به ان
شاء الله تعالى لانها نسبت الى غير مكلف - 00:06:31

لكن اذا نسبت الى مكلف ربى وكذا فهذه لا. الانسان يحذر منها ويتركها افضل لكنها ليست محظوظة اذا قال اهل العلم على الكراهة يكون
اه ذكر هذه الاشياء ليش؟ لان العبد - 00:06:47

والرب وهنی خاصة بالله تبارك وتعالى عبید الله سبحانه وتعالى يقول الله جل وعلا ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن
عبد ای كلنا عبید لله تبارك وتعالى. ويقول سبحانه قل اعوذ برب - 00:07:04

الناس من رب الناس؟ هو الله هنا اضاف الى عاقل مكلف الناس لكن رب المال رب الدار قلنا لا يأس بها. فالقصد اذا نتخرج ونتحرر
ونحذر من هذه العبارة. كذلك قوله - 00:07:23

وليقل سيد ومولاي بدل عبدي او رب اطعم ربك قل اطعم سيدك حتى السيد اصلا يعني جاء فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم
جاءه احد الوفود قالوا انت سيدنا قال سيد الله - 00:07:42

ولذلك ذكر اهل العلم ان من اسماء الله سيد سبحانه وتعالى. قال سيد الله فاذا قيلت الى اه البشر لا يأس بها لكن السيد المطلق هو الله
 سبحانه هذا سيد مقيد - 00:07:59

سيد القوم سيد الشهداء سيدة النساء سيد شباب اهل الجنة تكون مقيدة هنا. اما اذا مطلقت السيد هو الله سبحانه وتعالى لذلك لا لا
ينبغي ان تطلق هذه اللفظة بكثرة على الناس وانما السيد اسم من اسماء الله تبارك وتعالى لكن يجوز ان - 00:08:16

وقت اذا يعني لم ينوي فيها اسم الله اسماء مشتركة كما قال الله تبارك وتعالى وقال الملك اني ارى سبع بقرات سما. سماه الملك. قالت
امرأة العزيز فسماه العزيز سبحانه وتعالى قال عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمن رؤوف - 00:08:38

رحيم فسماه رؤوفا ورحيمها فهذا لا يأس به لكن تركه اولى. تركه اولى من استخدامه حتى لا يفهم الانسان شيئا اخر قال ولا يقل
احدكم عبدي وامتي عبدي وامتي لا يقل عبدي - 00:08:54

مع انها ايضا الله تبارك وتعالى قالها وانكح اليامي منكم والصالحين من عبادكم وهو عبد فلان عبد فلان اي مملوك له. وفلانة امة
فلان ملوكة لها او لها. لكن القصد انه يتتجاوز - 00:09:13

هذه الكلمات الى غيرها افضل ويقول فتاي وفتاتي بدل عبدي وامتي نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي
وامتي نعم هذى كما جاءت في الحديث نعم - 00:09:30

الثانية لا يقول لا يقل العبد ربى او يقال له اطعم ربك. نعم لأن قد يفهم بعض الناس يعني معنى فاسدا ان المقصود بالرب هو الله
سبحانه وتعالى والعياذ بالله. نعم - 00:09:50

مثل الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول للعبد آآ مرضت ولم تدعني اطعمتك فلم تطعمني نقول كيف
اطعمك وانت رب العالمين كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال مرض عبدي فلان فلم تعدد. ولو ولو عدته لوجدتني عنده - 00:10:05
تطعمك عبدي فلان فلم تطعمنه لو اطعمته لوجدت ذلك عندي فالقصد انه آآ قد يفهم البعض اطعمت ربى انه الله جل وعلا وليس آآ^ا
الذي يملكه من البشر. نعم ثالثة تعليم الاول قول فتاي وفتاة وغلام - 00:10:24

نعم البديل الرابعة تعليم الثاني قول سيدى ومولاي نعم بدل آآ ربى وربى نعم الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في
الالفاظ. نعم سد باب الشرك ولو كان بالالفاظ. نعم - 00:10:44

اها طيب والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد شوف الاسئلة طيب يقول السائل هل يجوز دفع مكافأة نهاية
الخدمة لعامل المنزل من مال زكاة رب البيت؟ لا ما يجوز طبعا - 00:11:06

لأنه يدفعها لنفسه هذا مال هو مكلف ان يدفعه فإذا اعطاه من الزكاة اعطتها لنفسه طبعا لا يجوز نعم حكم الزواج بنية الطلاق الزواج
فيها الطلاق خلونا نقسمه قسمين يعني - 00:11:31

قسم ما يتكلم فيه الفقهاء وقسم ما يتعاطاه الناس اليوم ويتنازعوا فيه ما يتكلم فيه الفقهاء عندما يقول الزواج بنية الطلاق
وهو ان يتزوج الرجل المرأة بشروط الزواج المعروفة - 00:11:52

وهي الولي والشهود والرضا الطرفين وزواج يعني كما قال الله تبارك وتعالى واحذنا منكم ميثاقا غليظة هذا الزواج استحلتم
فروعهن بكلمة الله. اللي هي الاسلام طيب فهذا الزواج الاصل فيه الاستدامة - 00:12:10

والاصل فيه آآ العفة للزوج والزوجة وفيك جميع شروط الزواج الا ان الرجل يعني الزوج يضمر في نفسه انه قد يطلق هذه المرأة اذا
اراد ان يسافر او اذا انتهت مهمته او ما شابه ذلك من الامور - 00:12:31

فهو ينوي هذا في قلبه ولا يظهر له وانما ينوي في قلبه وهذا محرم على الصحيح لانه فيه غش لهذه المرأة لانها لا تدرى
ما في نيتها والاصل - 00:12:53

ان تكون نيتها الاستدامة هذا هو الاصل في الزواج. نعم كل انسان وارد انه يطلق لكن فرق عظيم بين انسان ينوي الاستدامة وقد
يطلق وبين واحد ينوي الطلاق وقد يستديم - 00:13:07

فرق بين هذا وهذا اما الواقع اليوم الذي يمارسه بعض الناس فيختلف تماما تلف تماما عبث ونستطيع ان نقول زنا وذلك انه اولا آآ
يتزوجها بنية الطلاق وهو لا يعرفها اصلا - 00:13:20

ولا يعرف اصلها ولا فصلها ولا اباها ولا امهها ولا يسأل عنها عفيفة طيبة ابدا وانما يحضرون له امرأة فيقول هذه زوجتك يعاشرها
ليلتين او ثلاث ليالي ثم يفارقها ويعطيها شيئا يسيرا - 00:13:42

هذا ليس بزواج هذا عبث هذا عبث بالاعراض والعياذ بالله ولا يعرف شيئا اسمه آآ واحذنا منكم ميثاقا غليظا ينسى هذه الاية واحذنا
منكم ميثاقا غليظا وينسى قول الله تبارك وتعالى ومتعوهن على الموسوع قدره وعلى المقتري - 00:13:59

قدره ما في عنده متعة الطلاق هذه ولا عند الطلاق البدعي ولا عند الطلاق عبث زنا بكل ما في الكلمة من معنى وعادت هؤلاء البنات
تخرج منه وتذهب الى ثاني - 00:14:22

لا عدة ولا شيء ولا كذا ولا يطلب منها ولدا ولا شيء من ذلك المهم ان هذا الواقع اليوم على بعض من يمارسه ان يتقي الله تبارك
وتعالى وان يحترم معنى الزواج - 00:14:39

معنى كلمة زواج اذا اراد ان يتزوج بهذه الطريقة يتزوج كما تزوج امرأته. التي تحت ذمته مهر ورضا والسؤال منهية وما اسمها احيانا

لا يعرف اسمها فقط يقضى وتره منها ثم يفارقها - 00:14:56

ثم يقول تزوجت بنية الطلاق هذا ليس زواج بنية الطلاق هذا لا يبيحه احد من اهل العلم
الذين يستدلون باقوالهم يقولون هناك من اهل العلم من يقول بجواز الزواج بنية الطلاق ليس هذا الذي - 00:15:19
يفعله كثير من الناس اليوم ابدا فنحذر من هذا الامر علينا ان نتقى الله تبارك وتعالى ومن يحتاج بأنه آشرعه بعض اهل او آاجازه
بعض اهل العلم لا يجوزون هذا العبث - 00:15:35

هذا زنا مغضي بخطاء حلال وهو ليس بحال فعلينا ان نتقى الله جل وعلا يقول البعض يأتي صلاة الجمعة والامام ساجد فينتظر
حتى يقوم لكي يدرك الجماهير فعل صحيح والاظهر والعلم عند الله انه يوافقه في حركاته - 00:15:49
كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت الامام وهو راكع فارکع وعدها ركعة واذا اتيت الامام وهو ساجد فاسجد
ولا تعدها ركعة يعني ادراك الامام في السجود يسجد معه افضل ما يجلس واقف لا يفعل شيئاً يأخذ اجرها في السجود. وفي الذكر هذا
اجر طوفه على نفسه - 00:16:13

ما هو افضل البر للوالدين بعد وفاتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من ابر البر ان يبر الرجل اهل ود ابيه هذا من البر بعد
وفاتهم وكذلك آ ولد صالح يدعو له الدعاء لهما والصدقة عنهما كل هذا من البر بعد وفاة الوالدين. نعم - 00:16:34

هل اقصى مدة لقص الاظافر هي اربعين يوماً مثل النتف والاستحداد ام هي اقل لانها لو تركت اربعين يوم تطول كثيراً ويكون شكلها
غير لائق لا اربعين يوم اقصى مدة وانما الافضل قال اهل العلم كل اسبوع - 00:16:59

الانسان يقنن مع اغتسال الجمعة يقلم اظافره ويزيل شعر عانته وشعر ابطه. خاصة اذا كان يعني يخرج كثيراً او كل اسبوعين او كل
شهر حسب الناس يتفاوتونه في سرعة خروج الشعر - 00:17:14

يعني وطوله وكذا لكن اقصى مدة اربعين لجميع لكن قبل الاربعين لا وارد بالعكس يتنظف كل اسبوع نعم حكم تقبيل الميت تقبيل
الميت قبل دفنه وحكم السلام على الميت ما في بأس تقبيل الميت قبل دفنه لا بأس به - 00:17:30

لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واخبر ابو بكر بذلك وكان في السنح جاء وكشف عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقبل بين
عينيه وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا. صلوات ربى وسلامه عليه - 00:17:50

فالقصد نعم الجائز ما في بأس ان الانسان يقبل رأس الميت بعد وفاته وقبل دفنه لا بأس بذلك ان شاء الله تعالى حكم السلام على
الميت ما في تسلم لما تأتي المقبرة ماذا تقول؟ السلام عليكم اهل الديار - 00:18:04

من المؤمنين سلم عليهم ما في بأس ان شاء الله تعالى يقول معنى صلاة الله في الملا الاعلى على من صلي على النبي ثناء الصلاة من
الله ثناء سبحانه وتعالى - 00:18:19

اه من صلي علي صلاة صلى الله عليه بها عشرة اي الثناء عليه في الملا الاعلى ولذلك يقول في الحديث وان ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير - 00:18:30

منهم ان يثنى عليه الله الاعلى يقول هل قعقاع بن عمرو التميمي صاحبى الله اعلم او صاحبى او لا لكنه آ يقينا ان لم يكن صاحبى
 فهو تابعي وهو من شجعان العرب - 00:18:43

وقادة المسلمين نعم هل يجوز للحائض قراءة القرآن من تفسير ميسر نحن نفرق بين قراءة القرآن وبين لمس المصحف قراءة القرآن
ان شاء الله تعالى لا بأس بها. ما لا يوجد شيء يمنع - 00:19:00

من قراءة الحائض للقرآن تقرأ القرآن خاصة اذا من حفظها او من هذه الاجهزة مثلاً تقرأ القرآن لا بأس بذلك الحائض والنساء اما اذا
قلنا لمس المصحف لا تلمس المصحف - 00:19:17

لا تلمس المصحف وانما من الجهاز او من كتاب التفسير الميسر او من كتاب التفسير السعدي اللي هم لكتب التفسير اللي داخلاها
المصحف ما في بأس ان شاء الله تعالى - 00:19:32

حكم من ينشر احاديث غير صحيحة وهو لا يعلم هذا مما ابتلينا به ان الانسان ينشر كل ما يأتيه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول

كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما يسمع - 00:19:48

فالانسان اي شيء يأتيه ينشره سيكتب كثيرا وسينقل احاديث ضعيفة كثيرا وسيأثم كثيرا والعياذ بالله فلا تنشر الا ما تعلم صحته. ما انت ما انت ملزوم انك تنشر بين الناس بعضهم يفرح اي شيء يأتيه ينشره - 00:20:01

هذا غير صحيح ما يجوز قد تكون اشاعة قد يكون حديثا مكتوبا قد يكون قدفا لشخص لا يجوز صار لا ينشر اي شيء يأتيه ما حكم السترة للمصلحي ؟ هل هي واجبة - 00:20:19

جماهير اهل العلم على ان السترة سنة مؤكدة امر بها النبي صلى الله عليه وسلم امر استحباب اذا صلى احدكم آآ فليقترب من سترته وفي روایة فیصلی الى سترة او اذا كان صلى بين يديه مثل مؤخرة الرجل - 00:20:37

والنبي كانت عنده عنزة يغرسها ويصلی اليها صلوات ربي وسلامه عنزة اللي هي الرمح الصغير فوجود السترة سنة مؤكدة عند جماهير اهل العلم نعم ذهب بعض اهل العلم الى وجوبها - 00:20:56

لكن الصحيح انها سنة مؤكدة ما معنى قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذهم بما كذبتم قلوبكم اللغو هو اليمين غير المقصود تقول عائشة رضي الله عنها كمثل قولك لا والله بلى والله، والله لتجلس والله لتقوم وهكذا. الذي لا يقصد الحلف ولكن

خرج على لسانه - 00:21:07

من باب العادة هذا هو اللغو باليمين الذي لا يترتب عليه حكم وضع اليد على المصحف اثناء تأدبة اليمين ما ادرى يعني بعض اهل العلم يرون هذه بدعة - 00:21:31

وضع اليد على المصحف آآ ما تؤثر شيئا وانه من باب تأكيد اليمين ان وضعت يدك على المصحف يعني اليمين قوي جدا لا لا فرق بين وضع اليد على المصحف او بين التلفظ باليمين كلها سواء - 00:21:51

بل بالعكس وضع اليد على المصحف احيانا يكون الانسان غير متوضأ او تكون المرأة حائضا او نساء وتضع يدها على المصحف ويضع يده على المصحف هذا لا لا يجوز لا يمس القرآن انسان غير طاهر ابدا - 00:22:06

ولذلك هذه لا معنى لها حقيقة لانها لا لا تؤثر شيئا في اليمين. وانما تغليظ اليمين قال اهل العلم بتكراره او الاسماء العظمى باسم العظيم الكبير كذا حلف احلف بالله القوي العزيز الكريم الجبار كذا ذكر - 00:22:20

اسماء الله تبارك وتعالى لتعظيم اليمين او يكون تعظيم اليمين في المكان كان يحل بالمسجد او عند الكعبة او تعظيم الزمان كان يكون بعد العصر كما قال الله تحبسونها من بعد الصلاة اي بعد صلاة - 00:22:40

العصر هذا الذي تعظم فيه اليمين. اما قضية انه يضع يده على المصحف فهذا آآ لا دليل عليه والله اعلم نقف هنا والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد - 00:22:55

جزاكم الله خير هناك مصاحف صغيرة جدا يعني لا لا يستطيع المرء قراءتها فهل هذا تحقق يدوز حوضها يعني اذا كان لا يستفاد منها هذه المصاحف فلا مانع من حرقها نعم لكن يتتأكد انها احترقت تماما - 00:23:10

حتى لا يتناشر منها شيء يدوسه الناس او شيء بتتأكد منها احترقت تماما اي نعم او يعطيها احد يستفيد منها اذا كانت صغيرة كلش هكذا يضعونها للبركة هذه. نعم تحرق نعم. الله اعلم - 00:23:29